الملخص العربى

يعتبر الثدي رمز للأنــوثة فهو مهم جدا في حياة المـــرأة لأنه يمثل جزء لا يتجزأ من الإحساس بالحالة النفسية والبدنية.

سرطان الثدي يعتبر أكثر أنواع السرطان التي تصيب النساء والتطورات العلمية الحديثة وبرامج الكشف المبكر أصبحت فعالة في العلاج ولهذا بدأت نسبة الوفيات تقل تدريجياً كل عام.

إن إعادة بناء الثدي يجب أن يكون متاح عند استئصال الثدي وهو يعتمد على خبرة جراح الأورام ولابد من وجود علاقة عمل فيما بي ن جراح الأورام وجراح التجميل لان هذا ضروري لإجراء الجراحة المثالية للمريض.ويعد استئصال الأورام مع إعادة تهيئة الثدي من الأمثلة التي تبين هذه الجهود كما أن إعادة تهيئة الثدي أصبح مهماْ نتيجة التغيرات في معتقدات ومتطلبات المرضى.

كما أن الهدف من إعادة البناء هو الحفاظ على أبعاد ووضع وشكل الثدي بعد استئصال الأورام منه.

واتخاذ القرار الجراحي لتجميل الثدي بعد استئصال الأورام يكون إما فورياً داخل غرفة العمليات وإما متأخراً مع الحفاظ على الناحية الجمالية للثدي الذي تم استئصال وان يكون متناظرا ومضاهى للثدي الأخر.

بالنسبة للإصلاح الفوري للثدي يمكن أن يتم بأمان حتى ولو كان السرطان في مرحلة متقدمه،ومع الإصلاح الفوري للثدي أو بدونه فان نسبة الارتجاع الموضعي أو البعيد للسرطان في المرضى متشابه خاصة في المراحل المتقدمة من المرض.

ويفضل الإصلاح المتأخر في بعض الحالات خاصة إذا تعارض اتخاذ القرار في إعادة تهيئة الثدي مباشرة بعد استئصال السرطان ،وفى هذه الحالات يتم علاج السرطان أولا ثم يتم إعادة تهيئة الثدي فيما بعد، كما يفضل هذا القرار في المراحل المتقدمة من المرض خاصة إذا كان هناك انتشار للمرض في الغدد الليمفاوية تحت الإبط فلابد من إعطاء المريض العلاج الكيماوي والاشعاعى فيما بعد.

كما أن جراحات إصلاح وبناء الثدي تتطلب أكثر من عمليه وتمتد لعدة اشهر ويعد استخدام وسائل إطالة الجلد واستعمال البدائل الصناعية والتي تبدأ بوضعها تحت العضلة الصدرية من ابسط الوسائل لإعادة تهيئة الثدي خاصة مع استعمال زرع السليكون،وبعد ذلك يبدأ إعادة تهيئة الحلمة والهالة حولها.

وبعد ذلك بدأ البحث العلمي في محاولة استعمال انسجه من المريض نفسه عن طريق الزرع الذاتي باستخدام جزء من العضلة الظهرية مع وضع بدائل صناعية تحتها أما الزرع الذاتي باستخدام جزء من العضلة المستقيمة بجدار البطن فلا يحتاج إلى بدائل صناعية.

والآن أصبحت الجراحات الدقيقة للاوعيه الدموية الخاصة بالعضلة المستقيمة بجدار البطن واستعمالها في الزرع الذاتي للثدي أيضا من أهم الوسائل لإعادة تهيئة وبناء الثدي.

والآن أصبح استئصال الثدي والحفاظ على الجلد بعد استئصال الأورام أساسيا في الإصلاح الفوري للثدي والحفاظ على الجلد بعد استئصال الأورام هي طريقه وسطيه بين حماية الثدي واستئصاله كليا وبدأت تطبق على المرضى في المراحل الاوليه من سرطان الثدي .

أما بالنسبة لاستئصال الثدي وجزء من الجلد فهي طريقه وضعت حلا فعليا لمشاكل التجميل عن طريق الزرع الذاتي باستخدام جزء من العضلة المستقيمة بجدار البطن و العضلة الظهرية خاصة مع استعمال زرع السليكون والنتائج الجمالية لإعادة التهيئة والإصلاح الذاتي من الجسم تعتبر أفضل من نتائج زرع السليكون بسبب تعددية الاستعمال كما أنها طبيعية في الشكل والملمس والفترة الزمنية لدوامها أطول وأفضل في البقاء مع العلاج الاشعاعى .

كما أن إعادة تهيئة الثدي مع الحفاظ على الحلمة والهالة حولها تعتبر من أفضل الخطوات في إصلاح الثدي بعد استئصال الأورام منه.

وتحديد الوقت لإجراء الجراحة والاستئصال والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي أصبح ضروريا جداً في تحديد خطة واضحة للشفاء من خلال التعاون المشترك فيها بين جراح التجميل وجراح الأورام وأخصائي العلاج الاشعاعى واخصائى العلاج الكيمائي.